

برنامج قائم على النظرية البنوية وفاعليته في تنمية مهارات التحليل
النحوي والتحليل الدلالي لدى طالبات الصف الخامس العلمي بالعراق

إعداد

أ / خديجة حسون علوان العبوسي

إشراف

أ.د/ حسن سيد شحاته

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د / مروان أحمد السمان

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د/ سعد علي زاير

أستاذ المناهج وطرق التدريس

جامعة بغداد - تربية ابن رشد

مقدمة:

اللغة العربية وسيلة التفاهم بين البشر. وأداة لا غنى عنها للتعامل بها في حياتهم، وهي التي تنتقل ميراث الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة، وهي الذاكرة التي تخترق تراث أهلها على مر الزمن.

واللغة العربية من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها العقل البشري خلال مراحل تطوره؛ لما لها من أهمية تظهر في كونها وسيلة للتفكير، وكذلك في كونها وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع. فأما كونها وسيلة التفكير فيظهر من أن اللغة ثمرة من ثمرات التفكير الإنساني، وأنها أداة هذا النشاط (التفكير) فعن طريقها يقوم العقل بعمليات التفكير في إدراك للعلاقات وتجريد لها وتحليل واستنتاج (فتحي يونس، 2004، 3).

وللنحو في أية لغة منزلة سامية، فلا تستقيم الجمل، ولا تعطى معنى إلا بوجوده. والقواعد النحوية ليست غاية في ذاتها، وإنما وسيلة لصون القلم وعصمة اللسان من الوقوع في الخطأ أو اللحن، فالقواعد النحوية تحقق للمتعلم فهم ما يقرؤه ويسمعه وفهم ما يكتبه أو يتحدث به.

وتتبع أهمية دراسة النحو في المناهج التعليمية من أهمية النحو ذاته بين فروع اللغة، ومنزلته بين علوم اللسان، فهو القاسم المشترك الأعظم بين فنون اللغة الأربعة. فيه يميز السامع بين الثمين والغث من الكلام، وكلما كانت المادة المسموعة جيدة السبك اللغوي، براء من الخطأ كانت أقدر على إفهام سامعيها، كما أن المرء يعبر عما يدور في ذهنه من أفكار وما يعتمل في وجدانه من مشاعر دونما أن يلحن أو يخطئ في كلامه. فتصل رسالته إلى مستمعيه واضحة جلية؛ لأن اللغة الجيدة، مستقيمة الأفكار هي ناتج من نواتج الفكر الجيد، فيه يكتب الكاتب ولذا فقد أنزل علماء اللغة ومحدثوها، النحو منزلة عالية، وجعلوا له قصب السبق فيها، بل جعلوه قلب اللغة النابض ودستورها العامل الذي يحكم قوانين سيرها ومسائل التشريع فيها (بهلول، 2002، 3).

وقد تعددت النظريات اللغوية والنفسية التي عالجت مسألة تعلم النحو وتعليمه، ولعل من أبرزها النظرية البنوية، فهي علم يقوم على أساس أن تحليل أي عنصر من عناصر اللغة لا يمكن أن يتم بمعزل عن بقية العناصر اللغوية الأخرى (حلمي خليل، 1990، 7).

وهناك أسس عامة تقوم عليها النظرية البنوية وأهمها، التأكيد على أهمية المكونات المختلفة للغة. فاللغة العربية -كغيرها من اللغات- لها نظام عام تشكّله أنظمة فرعية - وهي: النظام الصوتي، والنظام الصرفي، والنظام النحوي، والنظام الدلالي وهي أنظمة متداخلة ومتكاملة، وأي خلل في أحد هذه الأنظمة يؤدي بالضرورة إلى خلل في اكتساب اللغة، فتعلم اللغة وفقاً لهذه النظرية عملية ذهنية واعية لاكتساب القدرة على السيطرة على الأنظمة السابقة؛ وذلك من خلال تحليل هذه الأنظمة باعتبارها محتوى معرفياً (علي مذكور، 2014 : 42).

مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى طالبات المرحلة الإعدادية في النحو وعزوفهن عن تعلمه، والافتقار إلى توجهات تدريسية حديثة توظف النظرية البنوية في تنمية هذه المهارات، والتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى فاعلية تدريس برنامج قائم على النظرية البنوية في تنمية مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي لدى طالبات الصف الخامس العلمي؟
ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية :

- 1- ما مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي المناسبة لطالبات الصف الخامس العلمي؟
- 2- ما أسس بناء برنامج في ضوء النظرية البنوية لتنمية مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي؟
- 3- ما البرنامج المقترح القائم على النظرية البنوية لتنمية مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي لطالبات الصف الخامس العلمي؟
- 4- ما فاعلية البرنامج القائم على النظرية البنوية لتنمية مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي لطالبات الصف الخامس العلمي؟
- 5- ما دلالة الارتباط بين تنمية مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي لدى طالبات الصف الخامس العلمي؟

حدود البحث :

- 1- طالبات المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مدينة بغداد للعام الدراسي 2020 – 2021م.
- 2- مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي المناسبة لطالبات الصف الخامس العلمي والتي تحظى بموافقة 80% فأكثر من آراء المحكمين.
- 3- تم تطبيق البحث على مجموعة من طالبات الصف الخامس العلمي في ثانوية الأنفال للبنات في مدينة بغداد – الغزالية.

فروض البحث :

- 1- يوجد فرق دال احصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحليل النحوي كمهارات فرعية ودرجة كلية لصالح المجموعة التجريبية.
- 2- يوجد فرق دال احصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحليل الدلالي كمهارات فرعية ودرجة كلية لصالح المجموعة التجريبية.

- 3- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحليل النحوي كمهارات فرعية ودرجة كلية لصالح البعدي.
- 4- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحليل الدلالي كمهارات فرعية ودرجة كلية لصالح البعدي.
- 5- توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة بين مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي لدى طالبات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج المقترح.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- 1- تنمية مهارات التحليل النحوي لدى طالبات الصف الخامس العلمي.
- 2- تنمية مهارات التحليل الدلالي لدى طالبات الصف الخامس العلمي.

أهمية البحث:

تفيد هذه الدراسة الفئات الآتية :

- 1- أعضاء هيئات التدريس : حيث يقدم برنامجاً قائماً على النظرية البنوية يبسر لهم تعليم النحو ومعرفة مهارات التحليل النحوي والدلالي المناسب التي يجب التركيز عليها عن دراسة النحو.
- 2- الطلبة : حيث يقدم برنامجاً قائماً على النظرية البنوية ومن ثم قد تسهم في تعليم الطالبات التحليل النحوي والتحليل الدلالي وتنمية مهارات هذان التحليلان مما يزيد من إتقان هذه المهارات النحوية وثقافتهم المتنوعة ووعيهم النحوي والدلالي.
- 3- الباحثين : حيث يفتح المجال لدراسات أخرى لتجريب برامج الكترونية أخرى فعالة تساعد في استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية للطلاب المتعلمين.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي نوعين من المناهج - وذلك في ضوء طبيعة البحث - وهما :

- 1- المنهج الوصفي : وذلك بمسح وتحليل الأدبيات والبحوث والدراسات التي تناولت النظرية البنوية بصفة خاصة وتحليلها، والتوصل إلى برنامج لتنمية مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي.
- 2- المنهج التجريبي : وذلك بما يتصل بتجربة البحث وضبط متغيراتها؛ حيث تم تطبيق البرنامج على مجموعتي البحث؛ لتعرف أثر البرنامج القائم على النظرية البنوية كمتغير مستقل في تنمية مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي كمتغير تابع.

متغيرات البحث :

تضمن البحث الحالي المتغيرات الآتية :

- 1- المتغير المستقبل : النظرية البنوية.
- 2- المتغير التابع : مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي.

أدوات البحث :

- 1- قائمة بمهارات التحليل النحوي بصورة استبانة.
- 2- قائمة بمهارات التحليل الدلالي بصورة استبانة.

مصطلحات البحث:

النظرية البنوية :

وتعرفها الباحثة إجرائياً في ضوء البحث بأنها موقف في المعرفة وطريقة إكتسابها تعتبر أن المعرفة لا توجد مستقلة في الفرد أو خارجه، ولكنها بناء داخلي للواقع، ويتم ذلك من خلال النشاط الإيجابي للمتعلم، وأن الفهم يفتح من خلال التفاعل بين المعرفة السابقة والجديدة.

مهارات التحليل النحوي :

تعرفها الباحثة إجرائياً في ضوء البحث الحالي، بأنها قدرة المتعلم على القيام بمهارات التفكير العليا من خلال معرفته في تحديد نوع الجملة وشرح أركانها أو إعطاء وظيفة الحرف أو نوع الأسلوب النحوي وتعرف مكوناته وتفسير سبب العلامة الإعرابية ويحدد نوع الرابط ويشرح العلاقة بين الجمل.

مهارات التحليل النحوي :

تعرفها الباحثة إجرائياً في ضوء البحث الحالي، بأنها قدرة المتعلم على القيام بمهارات التفكير العليا من خلال معرفته في تحديد نوع الجملة وشرح أركانها أو إعطاء وظيفة الحرف أو نوع الأسلوب النحوي وتعرف مكوناته وتفسير سبب العلامة الإعرابية ويحدد نوع الرابط ويشرح العلاقة بين الجمل.

خطوات البحث:

للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها تم السير وفق الخطوات

الآتية:

أولاً: إعداد قائمة لكل من: أسس بناء البرنامج المقترح، وقائمة بمهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي المناسبة لطالبات الصف الخامس العلمي من خلال:

1. مسح الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات في مجال النظرية البنوية.
2. مسح الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات في مجال التحليل النحوي والدلالي.
3. تحليل منهج اللغة العربية من حيث الأهداف والمحتوى.
4. التعرف على آراء معلمي اللغة العربية لطالبات الخامس العلمي.

5. إعداد قائمة أولية بكل من: أسس بناء البرنامج المقترح، وقائمة بمهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي وعرضهما في شكل استبيان على مجموعة من المحكمين لمعرفة الأوزان النسبية والتأكد من صدقهما والتأكد من مدى مناسبتهما لطالبات الصف الخامس العلمي.

ثانياً: بناء البرنامج المقترح في ضوء النظرية البنوية لتنمية مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي في ضوء الأسس التي تم التوصل إليها سابقاً: ويتم ذلك من خلال الإجراءات التالية:

1. إعداد تصور للبرنامج المقترح وذلك من خلال تحديد:

- أ- الأهداف العامة للبرنامج.
- ب- محتوى البرنامج.
- ج- إستراتيجيات تدريس البرنامج.
- د- الأنشطة التعليمية.
- هـ- الوسائل التكنولوجية والمواد التعليمية.
- و- أساليب تقويم البرنامج.

2. إعداد مواد المعالجة التجريبية ويتم ذلك من خلال:

- أ- اختيار المحتوى.
- ب- إعداد كُتيب التلميذ وعرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين للتأكد من ملائمتها لطالبات الصف الخامس العلمي.
- ج- إعداد أوراق عمل التلميذ وعرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين للتأكد من ملائمتها لطالبات الصف الخامس العلمي.
- د- إعداد دليل المعلم وعرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين للتأكد من لطالبات الصف الخامس العلمي.

3. إعداد أدوات القياس وتتمثل في:

- أ- اختبار مهارات التحليل النحوي لطالبات الصف الخامس العلمي الابتدائي والتأكد من صدقه وثباته.
- ب- اختبار مهارات التحليل الدلالي لطالبات الصف الخامس العلمي والتأكد من صدقه وثباته.

ثالثاً: تعرف فاعلية البرنامج المقترح القائم النظرية البنوية لتنمية مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي لدى طالبات الصف الخامس العلمي وذلك من خلال:

- 1- تحديد التصميم التجريبي.
 - 2- اختيار مجموعة البحث وتقسيمها بطريقة عشوائية إلى مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية .
 - 3- تطبيق أدوات القياس قبلًا على المجموعتين والتأكد من ضبط المتغيرات.
 - 4- تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.
 - 5- تطبيق أدوات القياس بعديًا على المجموعتين.
 - 6- تحليل البيانات إحصائيًا وعرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
- رابعاً: تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عليه النتائج.

عرض نتائج البحث وتفسيرها: (1) اختبار صحة الفرض الصفري الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحليل النحوي كمهارات فرعية ودرجة كلية "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحليل النحوي، مع إجراء اختبار التجانس ف وهو شرط اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين، والجداول الآتية توضح ذلك:

جدول (1)

نتائج اختبارات للكشف عن الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحليل النحوي كدرجة كلية ومهارات فرعية في القياس البعدي حيث
($n_1=n_2=30$)، (درجات حرة = 58)

مستوى الدلالة	قيمة ت	اختبار تجانس		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعاً	مهارات التحليل النحوي	البعد
		مستوى الدلالة	ف					
0,000	6,47	0,235	1,442	0,43	1,77	تجريبية	1) يحدد العلامة الإعرابية.	المعرفة النحوية
				0,63	0,87	ضابطة		
0,000	4,054	0,273	1,226	0,50	1,57	تجريبية	2) يحدد أنواع الإساليب النحوية	
				0,45	1,07	ضابطة		
0,001	3,565	0,288	1,15	0,51	1,53	تجريبية	3) يحدد وظائف حروف الربط.	
				0,64	1,00	ضابطة		
0,001	3,546	0,22	1,534	0,5	1,40	تجريبية	4) يميز بين أنواع محكمات الجمل	
				0,52	0,93	ضابطة		
0,000	4,251	0,13	2,356	0,51	1,53	تجريبية	5) يوضح مكونات الأساليب النحوية في النص	
				0,58	0,93	ضابطة		
0,000	4,301	0,204	1,65	0,51	1,47	تجريبية	6) يحدد الوظيفة النحوية للكلمة أو الجملة	
				0,57	0,87	ضابطة		
0,000	5,211	0,836	0,043	0,51	1,53	تجريبية	7) يميز بين علامات الإعراب الأصلية والفرعية	
				0,63	0,77	ضابطة		
0,000	5,032	0,526	0,407	0,51	1,47	تجريبية	8) يبين مواقع الجمل من الإعراب	
				0,57	0,77	ضابطة		
0,000	4,016	0,679	0,173	0,57	1,47	تجريبية	9) يحدد أنواع الروابط	
				0,65	0,83	ضابطة		
0,000	6,922	0,313	1,036	0,51	1,50	تجريبية	10) يحدد العلاقة بين الجمل (تفسير , سبب)	
				0,57	0,53	ضابطة		
0,000	3,696	0,318	1,015	0,51	1,47	تجريبية	11) يحدد العلاقة بين الموقع الإعرابي والحركة الإعرابية	
				0,73	0,87	ضابطة		
0,000	7,14	0,472	0,525	0,50	1,43	تجريبية	12) يحدد وظائف أدوات الربط.	
				0,51	0,50	ضابطة		

0,000	14,471	0,733	0,117	4,73	18,13	تجريبية	التحليل النحوي كدرجة كلية
				4,67	9,93	ضابطة	

يلاحظ من الجدول السابق أن مستوى الدلالة لاختبار تجانس التباين ف أكبر من 0,05 مما يدل على عدم وجود فرق في تباين المجموعتين التجريبية والضابطة، أي أن شرط التجانس متحقق؛ لذلك تم استخدام اختبار ت لمجموعتين مستقلتين متجانستين ومتساويتين في العدد، والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في مهارات التحليل النحوي الفرعية والكلية أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، وهذا يدل على أن مستوى المجموعة التجريبية تفوق على مستوى المجموعة الضابطة في التحليل النحوي كدرجة كلية ومهارات فرعية بعد التدريس بالبرنامج المقترح، كما أن مستوى الدلالة لاختبار ت في التحليل النحوي كدرجة كلية ومهارات فرعية أقل من (0,01)، وهذا يدل على وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحليل النحوي كدرجة كلية ومهارات فرعية عند مستوى دلالة (0,01) لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأعلى، وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحليل النحوي كمهارات فرعية ودرجة كلية لصالح المجموعة التجريبية".

(2) اختبار صحة الفرض الصفري الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحليل الدلالي كمهارات فرعية ودرجة كلية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحليل الدلالي، مع إجراء اختبار التجانس ف وهو شرط اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (2)

نتائج اختبارات للكشف عن الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحليل الدلالي كدرجة كلية ومهارات فرعية في القياس البعدي حيث (ن=1=2=30), (و درجات حرية = 58)

مستوى الدلالة	قيمة ت	اختبار تجانس التباين		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعاً	مهارات التحليل الدلالي	البعدي
		مستوى الدلالة	ف					
0,000	4,519	0,644	0,216	0,51	1,53	تجريبية	(1) يحدد المعنى المعجمي من السياق.	المهارات اللغوية الاستعمالية
						ضابطة		
0,000	4,666	0,615	0,256	0,49	1,63	تجريبية	(2) يحدد جذر الكلمة من خلال المعجم.	
						ضابطة		
0,000	4,039	0,392	0,744	0,50	1,60	تجريبية	(3) يحدد المدلول اللغوي من السياق .	
						ضابطة		
0,000	4,52	0,472	0,525	0,51	1,53	تجريبية	(4) يستنتج المعنى الضمني من السياق.	
						ضابطة		
0,002	3,263	0,602	0,275	0,51	1,53	تجريبية	(5) يحدد العلاقة الجزئية والكلية بين المعاني.	
						ضابطة		
0,000	6,893	0,654	0,204	0,49	1,63	تجريبية	(6) يحدد المعنى الاشتقاقي.	المهارات والمعاني اللغوية الدراسية
						ضابطة		
0,000	5,725	0,456	0,564	0,56	1,60	تجريبية	(7) يحدد السوابق واللواحق.	
						ضابطة		
0,000	4,826	0,766	0,09	0,51	1,50	تجريبية	(8) يذكر الكلمات التي تنتمي إلى حقل دلالي لكلمة في النص.	
						ضابطة		
0,001	3,55	0,613	0,259	0,51	1,47	تجريبية	(9) يفسر دلالة بعض الجمل.	

				0,71	0,90	ضابطة	
0,000	7,902	1,00	0,000	0,49	1,63	تجريبية	10) يفسر الدلالة الوظيفية للأدوات.
				0,49	0,63	ضابطة	
0,000	14,005	0,368	0,823	4,03	15,67	تجريبية	التحليل الدلالي كدرجة كلية
				4,03	8,67	ضابطة	

يلاحظ من الجدول السابق أن مستوى الدلالة لاختبار تجانس التباين ف أكبر من 0,05 مما يدل على عدم وجود فرق في تباين المجموعتين التجريبية والضابطة، أي أن شرط التجانس متحقق؛ لذلك تم استخدام اختبار ت لمجموعتين مستقلتين متجانستين ومتساويتين في العدد، والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في مهارات التحليل الدلالي الفرعية والكلية أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، وهذا يدل على أن مستوى المجموعة التجريبية تفوق على مستوى المجموعة الضابطة في التحليل النحوي كدرجة كلية ومهارات فرعية بعد التدريس بالبرنامج المقترح، كما أن مستوى الدلالة لاختبار ت في التحليل النحوي كدرجة كلية ومهارات فرعية أقل من (0,01)، وهذا يدل على وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحليل الدلالي كدرجة كلية ومهارات فرعية عند مستوى دلالة (0,01) لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأعلى، وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحليل الدلالي كمهارات فرعية ودرجة كلية لصالح المجموعة التجريبية".

3) اختبار صحة الفرض الصفري الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحليل النحوي كمهارات فرعية ودرجة كلية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبارات لعينتين مرتبطتين للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، والجدول التالية توضح ذلك:

جدول (3)

نتائج اختبارات لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التحليل النحوي كمهارات فرعية ودرجة كلية، حيث (ن=30)، (درجات حرية=29).

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		مهارات التحليل النحوي	الابعاد
		بعدي	قبلي	بعدي	قبلي		
00,0	9,957	0,43	0,64	1,77	0,70	(1) يحدد العلامة الإعرابية.	المعرفة النحوية
00,0	9,95	0,5	0,59	1,57	0,68	(2) يحدد أنواع الإساليب النحوية.	
00,0	9,143	0,51	0,65	1,53	0,63	(3) يحدد وظائف حروف الربط.	
00,0	7,899	0,5	0,58	1,4	0,63	(4) يميز بين أنواع مكملات الجمل	
00,0	10,933	0,51	0,69	1,53	0,60	(5) يوضح مكونات الأساليب النحوية في النص	المهارات النحوية
00,0	7,374	0,51	0,53	1,47	0,53	(6) يحدد الوظيفة النحوية للكلمة أو الجملة	
00,0	9,143	0,51	0,6	1,53	0,60	(7) يميز بين علامات الإعراب الأصلية والفرعية	
00,0	11,217	0,51	0,62	1,47	0,63	(8) يبين مواقع الجمل من الإعراب	
00,0	9,104	0,57	0,66	1,47	0,53	(9) يحدد أنواع الروابط	القرائن النحوية
00,0	7,059	0,51	0,5	1,5	0,57	(10) يحدد العلاقة بين الجمل (تفسير , سبب)	
00,0	5,835	0,51	0,68	1,47	0,57	(11) يحدد العلاقة بين الموقع الإعرابي والحركة الإعرابية	
00,0	6,911	0,5	0,51	1,43	0,50	(12) يحدد وظائف أدوات الربط	
00,0	23,654	2,18	2,98	18,13	6,7	التحليل النحوي كدرجة كلية	

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي في التحليل النحوي كمهارات فرعية ودرجة كلية للتطبيق البعدي أكبر من التطبيق القبلي، مما يدل على أن مستوى الطلاب ارتفع بعد التدريس باستخدام البرنامج المقترح، كما أن مستوى الدلالة لاختبارات في جميع مهارات التحليل النحوي الفرعية والدرجة الكلية أقل من (0,01) مما يدل وجود فرق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في جميع مهارات التحليل النحوي الفرعية والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي (ذات المتوسط الأعلى) عند مستوى (0,01)، وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات

طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحليل النحوي كمهارات فرعية ودرجة كلية لصالح البعدي".

(4) اختبار صحة الفرض الصفري الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحليل الدلالي كمهارات فرعية ودرجة كلية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبارات لعينتين مرتبطتين للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، والجدول الآتي توضح ذلك :

جدول (4)

نتائج اختبارات لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التحليل الدلالي كمهارات فرعية ودرجة كلية، حيث (ن=30)، (درجات حرية=29).

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		مهارات التحليل النحوي	الابعاد
		بعدي	قبلي	بعدي	قبلي		
0,00	6,998	0,51	0,65	1,53	0,68	(1) يحدد المعنى المعجمي من السياق.	المهارات اللغوية الاستعمالية
0,00	10,033	0,49	0,58	1,63	0,72	(2) يحدد جذر الكلمة من خلال المعجم .	
0,00	9,2	0,5	0,65	1,6	0,7	(3) يحدد المدلول اللغوي من السياق .	
0,00	9,2	0,51	0,58	1,53	0,63	(4) يستنتج المعنى الضمني من السياق.	
0,00	11,894	0,51	0,68	1,53	0,65	(5) يحدد العلاقة الجزئية والكلية بين المع	
0,00	9,95	0,49	0,53	1,63	0,57	(6) يحدد المعنى الاشتقاقي.	المهارات والمعاني اللغوية الدراسية
0,00	7,999	0,56	0,62	1,6	0,58	(7) يحدد السوابق واللواحق.	
0,00	9,104	0,51	0,62	1,5	0,6	(8) يذكر الكلمات التي تنتمي إلى حقل دلالي لكلمة في النص.	
0,00	7,37	0,51	0,65	1,47	0,7	(9) يفسر دلالة بعض الجمل.	
0,00	9,95	0,49	0,5	1,63	0,52	(10) يفسر الدلالة الوظيفية للأدوات.	
0,00	21,489	2,06	3,12	15,67	6,35	التحليل الدلالي كدرجة كلية	

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي في التحليل الدلالي كمهارات فرعية ودرجة كلية للتطبيق البعدي أكبر من التطبيق القبلي، مما يدل على أن مستوى الطلاب ارتفع بعد التدريس باستخدام البرنامج المقترح، كما أن مستوى الدلالة لاختبارات في جميع مهارات التحليل الدلالي الفرعية والدرجة الكلية أقل من (0,01) مما يدل وجود فرق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في جميع مهارات التحليل الدلالي الفرعية والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي (ذات المتوسط الأعلى) عند مستوى (0,01)، وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحليل الدلالي كمهارات فرعية ودرجة كلية لصالح البعدي".

(5) اختبار صحة الفرض الصفري الخامس:

ينص الفرض الصفري الخامس على أنه " لا توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة بين مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي لدى طالبات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج المقترح" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 21)، وكانت قيمته (0,93) وهذا يدل على أن هناك ارتباطاً طردياً موجباً قوياً بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في كل من مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي، وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل وهو " توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة بين مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي لدى طالبات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج المقترح" وهذا يعني أن تنمية مهارات كل التحليل النحوي على تحسين مستوى الطالبات في التحليل الدلالي.

(6) قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي:

بالرغم من أن حجم التأثير كبير جدا في الجداول السابقة وهذا يدل على أن استخدام البرنامج المقترح القائم على النظرية البنوية ساعد على تنمية التحليل النحوي والتحليل الدلالي لدى طالبات المجموعة التجريبية، ولكن تم استخدام نسبة الكسب المعدلة لبلانك (عزت عبد الحميد، 2016، 297) لتحديد قيمة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التحليل النحوي والتحليل الدلالي، وتعطى بالمعادلة التالية:

$$MG = \frac{M2 - M1}{P - M1} + \frac{M2 - M1}{P}$$

حيث: MG = نسبة الكسب المعدلة

M1 = متوسط القياس القبلي

M2 = متوسط القياس البعدي

$P =$ الدرجة العظمى للاختبار

ويتم تفسيرها كما يلي:

إذا كانت: نسبة الكسب المعدلة > 1 يكون البرنامج غير فعال

$1 \geq$ نسبة الكسب المعدلة $> 1,2$ يكون البرنامج متوسط الفعالية

نسبة الكسب المعدلة $\leq 1,2$ يكون البرنامج فعالاً أو مقبولاً

والجداول الآتية يوضح قيم نسبة الكسب المعدلة:

جدول (5)

متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحليل النحوي والتحليل الدلالي، ونسبة الكسب المعدلة لبلاك

الدلالة	نسبة الكسب المعدلة لبلاك	التطبيق		الدرجة النهائية	الاختبار
		متوسط البعدي	متوسط القبلي		
دال	1,25	18,13	6,7	24	اختبار التحليل النحوي
دال	1,31	15,67	6,35	20	اختبار التحليل الدلالي

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدلة لبلاك في كل من اختبار مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي أكبر (1,2)، وهذا يدل على أن استخدام البرنامج المقترح القائم على النظرية البنوية ساعد على تنمية مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي بدرجة كبيرة من الفاعلية لدى طالبات المجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج:

يتضح من خلال تفسير النتائج بالجدول السابقة تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحليل النحوي والتحليل الدلالي، وأن البرنامج المقترح القائم على النظرية البنوية يتسم بالفاعلية وله تأثير كبير جداً في تنمية مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي لدى طالبات الصف السادس علمي، وهذه النتائج ترجع الدور التربوي للنظرية البنوية التي قام عليها البرنامج وتم بنائه في ضوء مبادئها والأسس التربوية لها والذي يتمثل في:

1) تركيز البرنامج المقترح على عناصر اللغة أثناء كتابة النص، والاهتمام بالشكل والمضمون في النص اللغوي، وعمل الترابط بين العناصر اللغوية في النص الواحد، والاهتمام باللغة ومهاراتها في النص اللغوي، وتوظيف التحليل اللغوي القائم على التفكير ثم التركيب.

2) تركيز انتباه الطالبات على القواعد العامة والقوانين اللغوية في كتابة النص، والاهتمام بمستويات اللغة جميعها في الإنتاج اللغوي.

- 3) توجيه انتباه الطالبات إلى الاهتمام بالدلالة اللغوية ودورها في تحقيق الهدف والمعنى المراد، والاهتمام بالمعنى المستهدف من النص.
- 4) توجيه انتباه الطالبات الاهتمام بالتركيب والتأليف بين عناصر فرعية لتكون كلاً له معنى، والتركيز على العلاقات بين جميع العناصر لخدمة النص.
- 5) مساعدة الطالبات على الربط بين الأفكار والألفاظ لخدمة النص اللغوي، وتوجيه انتباههم إلى الربط بين الجمل والفقرات والتركيب لإنتاج النص، مما ساعد على تنمية قدراتهم على الربط بين المعنى والسياق واللفظ لإنتاج النص.
- 6) ساعد البرنامج القائم على النظرية البنوية على السيطرة على نظام اللغة صوتاً وصرفاً ونحواً ودلالة شرط للممارسة اللغوية، مما ساعد على تنمية المهارات كمهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي لدى طالبات المجموعة التجريبية.
- 7) ساعد البرنامج القائم على النظرية البنوية على تنمية القدرة الذهنية عند الطالبات وتدريبهن الواعي على قواعد اللغة، والاهتمام باللغة المنطوقة قبل المكتوبة وتنمية مهارات التواصل، والممارسة الواعية للغة في إطار المعنى وليس التدريب الآلي لها، وكل ذلك ساعد على تنمية مهارات التحليل النحوي ومهارات التحليل الدلالي لدى طالبات المجموعة التجريبية.
- 8) تركيز الاهتمام بالسياق اللغوي للكلمات، والاعتماد على الفهم الواعي للغة وليس التدريب الآلي، وإتاحة الفرصة للطالبات على الإبداع، وذلك بجعلهم يستخدمون مفردات قليلة في مواقف كثيرة ومتنوعة، مما ساعد على تنمية مهارات التحليل النحوي والدلالي لدى طالبات المجموعة التجريبية.
- 9) التركيز أثناء تقديم البرنامج المقترح القائم على النظرية البنوية على دفع طالبات المجموعة التجريبية على إنتاج إجابات صحيحة من خلال المحاكاة وتعزيز الإجابات؛ مما ساعد على إتاحة الفرصة لإبداع الطالبات وإنتاجهن لعدد كبير من الأمثلة الوظيفية للقاعدة وعدم الاقتصار على حفظ ما قدم إليهم من أمثلة في التمرينات، مما ساعد على تنمية تنمية مهارات التحليل النحوي والدلالي لدى طالبات المجموعة التجريبية.
- 10) الاعتماد على صيغ منتظمة وملائمة لتفكير الطالبات عند تقديم البنية المعرفية، وتقديم المفاهيم المعرفية بشكل متدرج ومنطقي، والأمر الثاني: ربط المادة التعليمية بحياتهن أي تقديمها من خلال مواقف اتصالية طبيعية، وذلك من خلال بداية الدرس بتقديم النصوص في مواقف ذات معنى لدى المتعلم، ثم تمرينات عليها، ثم أنشطة

لغوية تطبيقية، وألعاب لغوية، مما ساعد على تنمية مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

11) تركيز البرنامج القائم على النظرية البنوية على توجيه اهتمام المعلمة إلى تحديد مكونات بنية النص للطالبات، وتحديد الملامح التنظيمية للنص، وتحديد مكونات البنية الصوتية للنص للطالبات واعتبارها أحد إجراءات دراسة النص، وتحديد مكونات البنية الصرفية للنص للتلاميذ واعتبارها أحد إجراءات دراسة النص، وتحديد مكونات البنية النحوية للنص للطالبات واعتبارها أحد إجراءات دراسة النص، وتحديد مكونات البنية الدلالية للنص للطالبات واعتبارها أحد إجراءات دراسة النص، ثم تحديد خصائص بنية النصوص الإيضاحية وتحديد خصائص بنية النصوص التعبيرية للطالبات، مما ساعد على تنمية مهارات التحليل النحوي وتنمية مهارات التحليل الدلالي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

12) اعتمد البرنامج المقترح على مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي تتيح لطلاب الصف الخامس العلمي استخدام البنية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية في تنمية مهارات التحليل النحوي والدلالي لديهم، وتم بنائه على مبادئ النظرية البنوية وأسسها عند تدريب طالبات المجموعة التجريبية على استخدام البنية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية لتنمية مهارات التحليل النحوي والدلالي لديهم، مما ساعد على تنمية مهارات التحليل النحوي وتنمية مهارات التحليل الدلالي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

13) تقديم البرنامج المقترح للطالبات في صورة خطوات إجرائية تربوية مترابطة، ساعدت على تنمية مهارات التحليل النحوي والدلالي لدى طالبات المجموعة التجريبية وتنفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي أهتمت بدراسة وتنمية مهارات التحليل النحوي مثل دراسة كل من : دراسة (صفاء محمد، 2020) التي هدفت إلى دراسة فاعلية استراتيجية تحليل بنية النص اللغوي في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوية، ودراسة (ماهر عبد الباري، 2016) التي اهتمت ببناء برنامج قائم على نظرية تضافر القرائن النحوية وإسـ

التدريس المعرفي لتنمية مهارات التحليل النحوي وأبعاد الفهم العميق في النحو للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، ودراسة (فاطمة السيد، 2016) التي

هدفت إلى دراسة فاعلية استخدام المدخل الدلالي فى تنمية القدرة على التحليل النحوى وضبط أركان الجملة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي أهتمت بدراسة وتنمية مهارات التحليل الدلالي مثل دراسة كل من: دراسة (بليغ حمدي إسماعيل، 2021) التي اهتمت بدراسة فاعلية برنامج قائم على تدريس المفردات اللغوية المعاصرة ونظرية الحقول الدلالية في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدالات السياقية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة (محمود جلال، 2016) التي هدفت إلى دراسة فاعلية برنامج قائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التحليل الدلالي للنص الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية

توصيات البحث:

- 1) في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها يمكن صياغة التوصيات الآتية:
(1) تضمين محتوى منهج اللغة العربية مواقف وموضوعات وأنشطة حقيقية قائمة على النظرية البنوية لتنمية مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي.
- (2) عمل دورات لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم على كيفية تنمية مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي في ضوء النظرية البنوية.
- (3) توظيف البرنامج القائم على النظرية البنوية لتنمية مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي لدى التلاميذ في مراحل التعليم العام.
- (4) تضمين البرنامج المقترح ومبادئه وأهدافه والأسس التي يقوم عليها في برامج إعداد المعلم النظرية والعملية في كليات التربية.

البحوث المقترحة:

- 1- إجراء دراسة مماثلة لتنمية التحليل النحوي لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية.
- 2- إجراء دراسة مماثلة لتنمية مهارات التحليل الدلالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 3- إجراء دراسة مماثلة لتنمية الأداء اللغوي ككل لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية.
- 4- فاعلية مداخل تدريسية حديثة في تنمية مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية
- 5- إجراء دراسة مماثلة حول الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية ليتمكن من تنمية التحليل النحوي والتحليل الدلالي لدى طلابهم.

المراجع

المراجع العربية:

- 1- إسماعيل، بليغ حمدي (2021) : فاعلية برنامج قائم على تدريس المفردات اللغوية المعاصرة ونظرية الحقول الدلالية في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد36، العدد2، القاهرة.
- 2- السيد، فاطمة سعد عبدالله (2015) : فاعلية استخدام المدخل الدلالي في تنمية القدرة على التحليل النحوي وضبط أركان الجملة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، رسالة ماجستير - غير منشورة - كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- 3- صفاء محمد (2020) : فاعلية إستراتيجية تحليل بنية النص اللغوي في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب الصف الأول المتوسط.
- 4- عبدالباري، ماهر (2016) : بناء برنامج قائم على نظرية تضافر القرائن النحوية وإستراتيجية التدريس المعرفي لتنمية مهارات التحليل النحوي وأبعاد الفهم العميق في النحو لطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية.
- 5- عبدالحميد، عزت (2016) : الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 6- عزوز بن حليلة (2017) : السند البيراغوجي لمقياس اللسانيات البنوية، محاضرات في كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.
- 7- عزوز بن حليلة (2017) : السند البيراغوجي لمقياس اللسانيات البنوية، محاضرات في كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.
- 8- يونس، فتحي (2000) : تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب، دار الثقافة، القاهرة.
- 9- — (2004) : إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- 10- بهلول، إبراهيم (2002) : فعالية استخدام إحدى إستراتيجيات التعليم التعاوني في كل من : التحصيل النحوي واستبقاء المعلومات والاتجاه نحو المادة النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 50، مصر.

المراجع الأجنبية :

- 11- Alesandrin & Kathryn (2002): Teaching Bridge to constructivism. clearing house, 75(3), PP 118-204.
- 12- Getachew, A., Deyass, S. G. & Dado, A. (2018) An Analysis of Grammatical Errors in written English sentences : The case of Tenth Grade Students of Kersa High School (Doctoral dissertation, Haramaya University).
- 13- Hoffmann, T. (2017). Construction Grammar as Cognitive Structuralism: the interaction of constructional networks and processing in the diachronic evolution of English comparative correlatives. English Language and Linguistics, 21(2), 349-373.